اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

أحمد بن ناصر أحمد حكمي

الموجه الطلابي بإدارة تعليم جازان

باحث دكتوراه – إرشاد نفسي – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

Aboazez2@hotmail.com

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، تكونت العينة من (٣١٠) طالبا اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس إدارة تعليم جازان، طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني من (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي في الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني لصالح مجموعة الصف الثالث الثانوي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني لصالح مجموعة الصف الثاني الثانوي. واختتم البحث بعدد من التوصيات منها الاهتمام بتنمية الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب، الاهتمام بإعداد المعلمين لتطبيق التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، طلاب المرحلة الثانوية، مدارس إدارة تعليم جازان، جائحة كورونا.

اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

أحمد بن ناصر أحمد حكمي

الموجه الطلابي بإدارة تعليم جازان

باحث دكتوراه – إرشاد نفسي – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

Aboazez2@hotmail.com

المقدمة:

يشهد العصر الحديث عديدا من التغيرات في تكنولوجيا المعلومات مما أدى إلى تغيرات غير مسبوقة في استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل واسع.

حيث تميز هذا العصر بالتغير المستمر والتطور السريع في مختلف الجوانب، بما في ذلك المعارف والحقائق العلمية التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة، وذلك نتيجة للانفجار المعرفي والاكتشافات الحديثة المتلاحقة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يؤثر في جميع أنشطة الحياة اليومية بما في ذلك العملية التعليمة (الشريف،٢٠١٦).

وقد ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني(learnimen-E) في عام ٢٠٠٠حيث يمكن توظيف الحاسب والانترنت لتقديم الدعم للمهارات والتعليم والمعرفة بإتباع منهج شمولي لا يقتصر على أية مقررات، أو أية تجهيزات تقنية معينة، بل ينص التركيز في عملية التعليم على مسارات التعليم المتكاملة التي تتغير وفقا للطالب وتعاونه وميوله، والمادة العلمية والموضوع ومستوى الكفاءة والحاجة (الشناق؛ ودمي،٢٠١٠).

وتعد الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم متفاوتة لعدة عوامل وأساب، لعل أبرزها راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولا، وعدم القدرة على الاستخدام ثانيا، وعدم استخدام الحاسوب ثالثا، والحل هو ضرورة وضع برامج تدريبية خاصة بكيفية استخدام الحاسوب على وجه العموم أولا، وباستخدام الانترنت على وجه الخصوص ثانيا، وعن كيفية استخدام التقنية في التعليم ثالثا (الشريف، ٢٠١٦).

ولقد أظهرت بعض الدراسات وجود اتجاهات إيجابية لطلاب نحو التعليم الالكتروني مما يدل على أهمية التعليم الالكتروني، حيث توصلت دراسة الشناق؛ ودمي (٢٠١٠) إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والطلاب تجاه التعليم الإلكتروني، في حين توصلت ودراسة كابلي (٢٠١٣) إلى سهولة التعلم القائم على التعليم الإلكتروني، بينما توصلت دراسة الشريف (٢٠١٦) إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية، في حين أظهرت دراسة حرحش؛ ويوسف (٢٠٢١) وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعة نحو التعليم الالكتروني، وأوصت بمراعاة العناصر المحددة في البرامج التعليمية، مع التركيز على توفير بيئة تعليمية تفاعلية غنية بموارد التدريس والتعلم التي من شأنها أن تضمن مزيجًا من أكثر من طريقة واحدة للتدريس، وبالتالي تحقيق مواقف إيجابية بين الطلاب تجاه التعلم الإلكتروني.

لذا أصبح من الضروري على النظام التعليمي التربوي مواكبة هذه التغيرات، حيث أن الهدف لم يعد مقصورا على التعليم بل تجاوزه إلى الاهتمام بنوعيته، حيث لم يعد تحصيل المعرفة هدفا في حد ذاته بل أصبح الأهم من تحصيلها هو الوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية وتوظيفها في حل المشكلات التعليمية، من هنا فرضت هذه التطورات على مؤسسات التعليم تطوير نظمها وآلياتها بما يتناسب مع هذه المستجدات (كابلي، ٢٠١٣).

ولقد أدرك المسؤولون عن التعليم في المملكة العربية أهمية التعليم الالكتروني خصوصا بعد عام (٢٠٠٠)، ومع ظهور رؤية (٢٠٣٠) التي تبناها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والتي عدت التحول الرقمي والإلكتروني أحد بنود التحول الوطني، فأنشأت وزارة التعليم بعد ظهور جائحة كورونا العديد من البدائل التعليمية، تمهيدا للتحول الرقمي والإلكتروني مثل (منصة التعليم الموحدة، قنوات عين، منصة مدرستي)، ولم يقتصر هذا التحول على التعليم فحسب بل شمل جميع المؤسسات الحكومية.

مشكلة الدراسة:

ظلّ الحديث عن العمليّة التعليميّة الإلكترونيّة محدوداً، طالما أنّ حيّز عملها وتطبيقها كان محدوداً، وفي أغلب الأحيان مقتصراً على التعليم الجامعيّ الافتراضي؛ ولكن مع ظهور فيروس كورونا وإعلان منظمة الصحة العالمية بصفته "جائحة وبائية" نظرا لارتفاع عدد الإصابات التي تعد بمئات الملايين، والوفيات التي تعد بعشرات الملايين في جميع أنحاء

العالم، ورفع الإجراءات الوقائية والاحترازية في العديد من الدول في مختلف أقطار العالم، والتي تضمن بعضها إغلاق المدارس والجامعات كلياً في بعض الدول وجزئيا في بعضها الآخر، ومنذ بداية الجائحة تعالت الدعوات المطالبة باستخدام التعليم الإلكتروني كوسيلة أساسية لضمان استمرار العملية التعليمية وعدم ضياع سنة دراسية على الطلاب.

وكخطة بديلة لاستمرار تعليم طلاب وطالبات التعليم العام في المملكة العربية السعودية بدأت وزارة التعليم فور تعليق الدراسة كإجراء احترازي للوقاية من انتشار فيروس كورونا بتطبيق التعليم العام عن بُعد عبر خمسة خيارات للتعليم الإلكتروني تتمثل في قنوات عين الـ ٢٠ الفضائية، وبوابتها الإثرائية، ونافذة قنوات عين على اليوتيوب، وبوابة المستقبل، ومنظومة التعليم الموحد، وذلك للفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤١هـ.

ونظرا لكون هذه الخطة جاءت بشكل مفاجئ، خاصة وأن التعليم الإلكتروني لطالما عانى من التهميش ووضع كوسيلة مساعدة للتعليم التقليدي القائم بصورة أساسية على تلقين المعلم للطلاب، والعزوف عن استخدامه والاستفادة منه؛ ظهرت العديد من المناقشات والاستفسارات حول هذا النوع من التعليم، كون أن التنفيذ جاء سريعا ومتلاحقا، مما جعل وزارة التعليم ومؤسساتها والمعلم والطالب والأسرة أمام تحدي، حيث تفاوتت الآراء والاتجاهات بين القبول والرد، والتفاؤل والتشاؤم بهذا النوع من العملية التعليمة التي فرضتها جائحة كورونا.

وهذا ما حدا بوزارة التعليم لإطلاق منصة جديدة تسمى (منصة مدرستي)، الذي تم الربط بينها وبين حساب مايكروسوفت، وحساب توكلنا والذي قامت بإنشائه الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، لتلافي ما حصل من أخطاء في منظومة التعليم الموحدة، واستعدادا لانطلاقة العام الدراسي ١٤٤٢هـ، والذي استمر عن بعد نظرا لاستمرار الجائحة وظهور متحورات لفيروس كورونا، حتى نهاية العام الدراسي، وبتوصية من وزارة الصحة.

واستمرت وزارة التعليم في تحديث (منصة مدرستي) لتكون جاهزة وبمميزات أخرى للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، والذي تقرر أن يكون مدمجا بين الحضوري، وعن بعد عبر (منصة مدرستي)، لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وفق اشتراطات أوصت بها وزارة الصحة، منها أخذ جرعتي اللقاح المضاد لفيروس كورونا لجميع المعلمين والمعلمات والإداريين، والطلاب والطالبات لمن جاوز سن ١٢ سنة وبشكل إلزامي، وتطبيق الاحترازات الوقائية التي حددتها

وزارة الصحة، ومنها لبس الكمامات والتباعد، والتعقيم، مع استمرار طلاب المرحلة الابتدائية والروضة عن بعد.

ومن منطلق عمل الباحث كموجه طلابي، واحتكاكه مع الطلاب وإيمانا منه بمسؤوليته العلمية والعملية، وكونه طالب دراسات عليا (درجة الدكتوراه) بجامعة الملك خالد بأبها، كان هذا البحث، والذي يعد محاولة لاكتشاف اتجاهات الطلاب في المرحلة الثانوية نحو التعليم الإلكتروني، وذلك بعد انتهاء ثلاثة فصول دراسية (الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤١هـ، والفصل الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ)، والذي يعد النوع من التعليم – التعليم الإلكتروني – تجربة جديدة وحديثة في التعليم العام، **ويمكن بلورة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:**

١– ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني؟

٢– هل يوجد فرق دال إحصائيا بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في مدارس إدارة تعليم جازان تعزى للصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١– الكشف عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني.

٢– الكشف عن الفروق في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني في ضوء متغير (الصف الدراسي).

أهمية البحث:

أولا الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية من خلال:

١– إضافة إطار نظري لمتغير البحث قد يثري المكتبة العربية، ويستفيد منه الباحثون، بالإضافة لتناوله فئة مهمة هم طلاب المرحلة الثانوية.

٢– إبراز دور الإرشاد النفسي في مساعدة الطلاب في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١- تنبع الاهمية التطبيقية من خلال أهمية التعليم الإلكتروني، حيث قد تسهم نتائجه في حل بعض مشكلات التعليم الإلكتروني مثل: ثورة المعلومات، وازدحام القاعات الدراسة، واختصار عامل الزمن والمكان.

٢- مساعدة المسؤولين في وزارة التعليم في الوقوف على اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني لتعزيز الجوانب الإيجابية، ومعالجة الجوانب السلبية، الأمر الذي ينعكس على تطوير اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني.

٣- إعداد أداة جديدة لمتغير البحث يستفاد منها في البحوث المستقبلية.

مصطلحات البحث:

الاتجاه Attitude:

يعرف الاتجاه بأنه استجابة الفرد أو استعداده نحو قبول أو رفض موضوع أو شخص أو فكرة أو رأي معين (الملا، ٢٠٠٧).

التعليم الإلكتروني E-Learning:

هو: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات الفضائية للتلفاز، الأقراص المدمجة، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية وتعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد، اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم (سالم، ٢٠٠٥).

كما يعرف بأنه: طريقة للتعليم من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة بطريقة حديثة من أجل إيصال المعلومات للطلاب بأقصر الطرق وأقل جهد (الشريف، ٢٠١٦).

الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني:

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: هي مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها الطلاب بالرفض أو القبول، نحو التعليم الإلكتروني الذي تستخدم فيه التقنيات الإلكترونية الحديثة بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، والتي من خلالها تصل المعلومات للطلاب بأقصر الطرق وأقل جهد،

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لقياس الاتجاهات في هذا البحث.

طلاب المرحلة الثانوية:

الطلاب المنتظمون بالمرحلة الثانوية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، بالمدارس الحكومية (بنين) التابعة لإدارة تعليم جازان.

مدارس إدارة تعليم جازان:

المدارس التابعة لمكاتب التعليم في إدارة تعليم جازان (وسط جيزان، أبوعريش، صامطة، أحد المسارحة والحرث، العارضة، فرسان).

جائحة كورونا Corona pandemic:

وباء انتشر بين البشر في كافة أرجاء العالم، وهو عبارة عن فيروس ينتمي إلى فصيلة كبيرة من الفيروسات، يسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة ويسمى (كوفيد-١٩).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على كشف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم الإلكتروني.

الحدود البشرية: يطبق البحث على طلاب المرحلة الثانوية.

البعد المكاني : مدارس إدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية.

البعد الزماني: تم تطبيق البحث في شهري صفر – ربيع الأول ١٤٤٣هـ.

الإطار النظري:

أولا: الاتجاهات والتعليم الإلكتروني:

تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في التنبؤ باستجابات الأفراد لبعض المثيرات، لذا حرصت مؤسسات التعليم على مراعاة اتجاهات طلابها التربوية والاجتماعية، وذلك من خلال دعمهم وإكسابهم اتجاهات تربوية نحو مجالات تعلمهم وعملهم، وتزويد الطلاب بالمعارف وبالخبرات التربوية التي تحتويها برامج الإعداد المهني، والمعلومات المختلفة المرتبطة بموضوع الاتجاه لمساعدته على إعادة ترتيب خبراته، وتمثل تنمية اتجاهات موجبة نحو

التعليم الإلكتروني لدى المتعلمين جانباً مهماً في أهداف التعليم الإلكتروني في جميع المراحل التعليمية، واتجاهات المتعلمين تتأثر بعوامل عدة منها ما يرجع لمعلم التعليم الإلكتروني وأساليب تدريسه، ومنها ما يرجع للمناهج الدراسية، وبعضها يرتبط بالمتعلم ذاته ونظرته نحو المادة التعليمية، كما أنها تتأثر بالبيئة التعليمية التي يعيشها المتعلم (الشريف، ٢٠١٦).

مكونات الاتجاهات:

للاتجهات ثلاثة مكونات هي (سمارة؛ والعديلي، ٢٠٠٨):

الأول: معرفي ويتضمن المعلومات والمعتقدات والأفكار التي يكتسبها الفرد حول موضوع الاتجاه.

الثاني: وجداني يعبر عن تأثر الفرد بموضوع الاتجاه والانفعال، بحيث يمتلك تصورا أو وجهة نظر حول الاتجاه تؤثر في سلوكه مستقبلا.

الثالث: سلوكي يتمثل في الاستجابة لموضوع الاتجاه.

العوامل المؤثرة في الاتجاهات لدى الطلاب:

تتأثر الاتجاهات لدى الطلاب في تكوينها بعدة عوامل من أهمها: الأسرة والأصدقاء من خلال التطبيع الاجتماعي، والمؤسسة التربوية من خلال التفاعل بين الطالب والمعلم، ووسائل الإعلام، وبذلك تختلف درجة قوته وضعفه من حيث القبول والرفض والمحايدة (الملا،٢٠٠٧؛ كمال، ٢٠٠٦).

دور الموجه الطلابي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب:

لاشك أن المهمة الاساسية للموجه الطلابي هو توافق الطالب في مساره التعليمي، وكسب مهارات التحصيل باستخدام الكفاءة العقلية، وتنمية المعارف والمعلومات، واكتسابه الخبرة في حل المشكلات المدرسية، وعلاقات التواصل مع الأنشطة التربوية، وعلاج صعوبات التعلم، ودعم عمليات التحصيل والتفكير، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

وتقع على عاتق الموجه الطلابي مهمة تطوير اتجاهات الطالب وافكاره ومعتقداته بالاتجاه الايجابي نحو مختلف القضايا التي تواجهه (الحسناوي، ٢٠١٣).

ويمكن عرض بعض أدوار الموجه الطلابي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب في التالي:

– تعزيز رغبة الطلاب في التعلم واستثارة الدافع نحو التعليم الإلكتروني وذلك بتوضيح أهميته وتبصيرهم بغاياته.

– تزويد الطلاب زيادة بالمعلومات والمهارات التي تواكب التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بصورة واعية وصحيحة، وعرض تجارب ناجحة للتعليم الإلكتروني وفق خطة منظمة ودقيقة ومدروسة.

– التصدي للمشاكل التي تواجه الطلاب في التعليم الإلكتروني، وتدريب الطلاب على حلها، ومساعدتهم في الاستفادة من جميع الفرص الممكنة، والبدائل الإلكترونية المتاحة لزيادة كفاءتهم التحصيلية، والذي يؤدي إلى تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني.

– اعداده برامج متعددة لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو التعليم الإلكتروني، يستطيعوا من خلالها معرفة أهمية التعليم الإلكتروني وفوائده، وإبراز النواحي الإيجابية له بدرجة تثير اعجابهم به.

ثانيا: التعليم الالكتروني:

بقدوم الإنترنت ومع التطورات الحديثة في الحاسوب وتقنية الاتصالات والمعلومات ظهرت أنماط جديدة للتعليم والتدريب، أصبح من المهم تبنيها كوسيلة لتطوير العملية التربوية والتعليمية، وتبلورت هذه التطورات في مفهوم شامل وجديد يعرف بالتعليم الإلكتروني، والذي فرض نفسه كطريقة تعليمية إبداعية عالمية تفاعلية، ومرنة تتمركز حول المتعلم.

وقد حدثت في عصرنا تطورات سريعة ومتلاحقة تعد نقلة أدت إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم؛ خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع لآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهرت الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم ومن أبرزها التعلم الاللكتروني الذي يعتمد على طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في القاعات الدراسية (الفليح، ٢٠٠٤).

ويعتبر التعليم الإلكتروني أو الرقمي أسلوباً حديثاً من أساليب التعليم توظف فيه التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وبأقل جهد لتحقيق أكبر فائدة، ويعد

من أسرع النظم التعليمية تغيراً وتطوراً، حيث كان التعليم وحتى العام (٢٠٠٠) يتم في فصول تتطلب الوجود المكاني للطلاب مع معلمهم الذي يسير العملية التعليمية، وذلك الوجود المكاني للمعلم مع طلابه يعتبر شرط ومتطلب لا جدال فيه، ولم يكن يعتد بأي طريقة تدريسية أخرى بذلك الوقت؛ ومنذ دخولنا عالم الإنترنت أصبح كل ذلك من الماضي حيث أن وتيرة التعليم الإلكتروني المتسارعة أصبحت تفرض نفسها على المجتمعات كصناعة معرفية سريعة النمو والتطور، وبوجود حلول تعليم إلكترونية اقتصادية مع وفرة الحواسيب والإنترنت أصبح كل ما نحتاج اليه هو أداة تعليمية تقنية، يصاحبها استراتيجيات تعليمية حديثة تسهل التعليم افتراضياً في أي وقت ومن أي مكان؛ وكما هو معروف فإننا في عالم مليء بأنظمة إدارة التعلم (Learning Management Systems) أو ما يختصر ب(LMS) والتي تستخدمها كثير من الجامعات والمؤسسات التدريبية حول العالم، والتي تسهل إيصال المحتوى التعليمي وتقييمه الكترونياً مما وفر حلول تعليمية سهله وميسرة تسهل على المتعلم الالتحاق بالتعليم وبفعالية، بغض النظر عن أي معوقات أو تعقيدات أخرى محتملة، مثل أسلوب الحياة أو ارتباطات العمل أو الوظيفة (الدسيماني، ٢٠١٨)

مفهوم التعليم الالكتروني:

هو ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية، وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني إلى الطلاب دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية؛ وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية، والمتاحف الإلكترونية (عبدالحميد، ٢٠٠٥)

كما يعرف بأنه: طريقة للتعليم باستخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وآليات البحث والمكتبات الإلكترونية والإنترنت، سواء كان ذلك عن بعد أو في الفصل الدراسي، لتوصيل المعلومات للمتعلم في أي مكان وبأقصى سرعة وأقل جهد وأكبر فائدة (الشريف، ٢٠١٦)

ويعرف أيضا بأنه: نظام تعليمي قائم على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت لتسهيل عملية التعلم في أي مكان وأي وقت، يوفر إمكانية نشر جميع أنواع الملفات من نصوص وصور

ومقاطع فيديو وعروض تقديمية، والتحاور مع المعلم عن طريق الدردشة والرسائل النصية وغيرها، بطريقة تزامنية وغير تزامنية (Graf, 2008).

أنماط التعلم الإلكتروني:

١- التعليم المتزامن (Synchronous Learning):

وفي هذا النوع يتطلب تواجد طرفي العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم) في نفس الوقت، لتتوفر التفاعلية ويسمى التعليم المباشر، ومن أمثلة هذا النوع المحادثة (Chatting)، أو مؤتمرات الفيديو (Video Conferencing).

٢- التعليم غير المتزامن (Asynchronous Learning):

وهو لا يتطلب وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت، ويسمى التعليم غير المباشر، وفي هذا النوع من التعليم يعتمد المتعلم على نفسه، ويتقدم بحسب قدراته الفردية، من خلال التقنيات التي يقدمها له التعلم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني (E-mail)، والبحث (Search). (عبدالحميد، ٢٠٠٥).

أهداف التعليم الإلكتروني:

يهدف التعليم الإلكتروني إلى (كابلي، ٢٠١٣):

١- رفع جودة المقررات الدراسية، والمصادر والبرامج التعليمية.

١- تحسين جودة التعليم ونواتجه، من خلال تطبيق مبادئ التعلم النشط الفعال، واستخدام النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية التي تركز على بناء التعلم وليس مجرد التلقين والحفظ والاستظهار.

٢- تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، لأن أي شخص يستطيع الوصول للتعلم الإلكتروني بدون شروط للجنس أو العمر أو الحالة الاجتماعية أو الصحية أو غير ذلك.

٣- تحرير المتعلمين من قيود نظام التعليم التقليدي، مثل الحضور والالتزام بجدول ومواعيد محددة.

٤- تحقيق المتعة والنشاط للمتعلم من خلال العروض المثيرة والتي تشمل على الصوت والصورة والفيديو والألعاب، وكذلك مشاركة المتعلم الفعالة من خلال المناقشات والمشاريع.

٥- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة والمعلمين، من خلال المعلومات والمصادر الثرية.

٦- تقليل أعباء المعلمين، مثل التقيد بالحضور وتحضير الدروس وتسجيل الحضور والغياب.
٧- توفير الوقت وزيادة سرعة التعلم، من خلال توفر المادة العلمية بشكل دائم، وإمكانية التواصل مع المعلمين والزملاء في أي وقت، وعدم الارتباط بسرعة الآخرين وإمكانياتهم.
٨- خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل، عن طريق التخلص من بعض الأعمال اللازمة في التعليم التقليدي مثل السفر والتنقل والتكاليف الإدارية والمواد التعليمية والمطبوعات.
٩-عالمية التعلم ونشر التعليم الجيد، فزيادة الأعداد لا تعيق جودة التعليم.

المميزات والخصائص الإيجابية للتعليم الإلكتروني:

يتميز التعليم الإلكتروني بخصائص عديدة إلا أنها تختلف بحسب الوسيلة المستخدمة لتقديم هذا التعليم، حيث يكون بعضها أكثر انتشاراً، وبعضها يعطي المجال للتفاعل بشكل أكبر، بينما يكون البعض الآخر أكثر ملائمةً للقدرات الفردية وتحقيق ميول الطلاب؛ ومن أهم خصائص التعلم الإلكتروني (عبدالحميد، ٢٠٠٥؛ الشناق؛ ودمي، ٢٠١٠؛ القاسمي، ٢٠٢١):
١- خلق بيئة تفاعلية أثناء عملية التعليم من خلال تعدد التقنيات المستخدمة من نصوص مطبوعة وصور وأفلام فيديو.
٢- عدم التقيد بوقت أو مكان، حيث يمكن استخدامه في أي مكان من العالم طوال أيام الأسبوع ولمدة (٢٤) ساعة في اليوم.
٣- تعليم أعداد كبيرة في وقت قصير وتعويض النقص في الكوادر الأكاديمية.
٤- توسيع نطاق التعليم لفئات المجتمع المختلفة، بصرف النظر عن السن أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الحالة الصحية، حيث يستطيع كل فرد مواصلة تعليمه.
٥- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بمواقع الإنترنت المختلفة والتعامل مع آلاف المواقع وقواعد البيانات والمصادر العلمية.
٦- التواصل والحوار وتبادل المعلومات بين الطلاب مع بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين.
٧- التنوع في أساليب التقويم (القبلي، البعدي، التكويني)، بالإضافة إلى التقييم الدقيق والفوري والسريع مع تصحيح الأخطاء، فيحصل المتعلم على تغذية راجعة مستمرة مما يعزز عملية التعلم.

٨- تشجيع التعلم الذاتي والمشاركة الجماعية بين الطلاب.
٩- مراعاة الفروق الفردية والقدرات الشخصية للمتعلم.
١٠- سهولة وسرعة تحديث المحتوى العلمي.
١١- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية وتطوير مهارات الاطلاع والبحث.
١٢- دعم الابتكار والإبداع للمتعلمين.
١٣- إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين.
١٤- تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية مثل الجداول والتسجيل وتنظيم الاختبارات.
١٥- يساعد على النمو المهني من خلال ما يوفره من فرص للتدريب أثناء الخدمة، والتعليم المستمر.

عيوب وسلبيات التعليم الإلكتروني:

بالرغم من المزايا العديدة للتعلم الإلكتروني إلا أن هناك بعض السلبيات المصاحبة لتطبيقه كما أشار بعض الباحثين (الشهري، ٢٠٠٢؛ والفرا، ٢٠٠٣؛ Sahu,2020):

١- التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والمتعلمين بشكل خاص، استعداداً لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع.
٢- ارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل: شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج، ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف.
٣- عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة، ومدى قدرة أسرة المتعلمين على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في هذه التجربة.
٤- إنّ ساعات المكوث الطويلة أمام تطبيقات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الأعمال المدرسيّة والتواصل مع الكوادر التعليميّة قد تؤديّ بالطالب إلى العزلة عن محيطه الاجتماعيّ.
٥- ظهور الكثير من الشركات التجارية والتي هدفها الربح فقط، والتي تقوم بالإشراف على تأهيل المعلمين وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علمياً لذلك.
٦- إضعاف دور المدرسة بوصفها نظاما اجتماعيا يؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية.

تتعدّد سلبيات التعلّم الالكتروني، ومن أهمّها: الشعور بالوحدة والانعزال نتيجة لنقص التفاعل الاجتماعي، وتدني مستوى المهارات الشخصية لدى الطلاب، غياب الحوار والمناقشة بشكل مباشر(السمري؛ وعبدالله؛ والأزرق، ٢٠٢٠).

التعليم الالكتروني في المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا:

بالرجوع إلى السنوات العشر المنصرمة نجد أن هناك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي عن طريق ظهور مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة، وهذه التقنية لها خصائص ومزايا كثيرة وتبرز أهم مزاياها وفوائدها: في اختصار الوقت، والجهد، والتكلفة، إضافة إلى قدرة الحاسب على تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة، لا تعتمد على المكان أو الزمان؛ لأنها تتم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين، و بذلك يستطيع التعليم الإلكتروني بما يملكه من قوة ومرونة أن يحل الكثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم اليوم ومستقبلاً، مع المحافظة على جودة العملية التعليمي (الصعيدي،٢٠٢٠).

ربّما لم يك متوقّعاً أن تؤسّس جائحة كورونا لهذه التغيّرات الجذريّة في كل المنظّمات والمؤسّسات الخاصّة والحكومية خصوصا التعليمية، فقد كانت هذه الجائحة أسرع انتشاراً من التوقّع البشريّ لها ووجودها بعد أن ظهرت في مدينة ووهان الصينيّة وانتقلت إلى دول العالم، وكانت سرعة الانتشار هذه الجائحة وما لها من قوّة وتأثير سبباً في إجبار العالم على اتخاذ جملة تغيّرات آنيّة مؤقّتة وربّما دائمة في مختلف الأصعدة والمجالات، وأهمها المجال التعليمي، إذ فرضت الجائحة على القائمين على هذا المجال ابتكار طرق حديثة ومتعدّدة، لم تكُ مقبولة إلى حدٍ كبير في وقتٍ مضى.

وقد اتخذت وزارة التعليم السعودية خطة بديلة لاستمرار تعليم طلاب وطالبات التعليم العام حيث بدأت فور تعليق الدراسة كإجراء احترازي للوقاية من انتشار فيروس كورونا بتطبيق التعليم العام عن بُعد عبر خمسة خيارات تتمثل في: قنوات عين الـ ٢٠ الفضائية وبوابتها الإثرائية، ونافذة قنوات عين على اليوتيوب، وبوابة المستقبل، ومنظومة التعليم الموحد، وذلك لإكمال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١هـ كما خصصت منصة للتعليم والتدريب المهني للمعلمين، ونفذت عدة دورات في كيفية التعامل مع منصة المنظومة التعليمية الموحدة.

وقد حققت نسبة مرتفعة في ذلك وتلقى الطلاب تعليمهم غير المتزامن عبر القنوات المتعددة والمتاحة (الدسيماني، ٢٠٢٠).

ومع الاستعداد لبداية الفصل الدراسي الأول ١٤٤٢هـ والذي تقرر أن يكون عن بعد، نظرا لاستمرار الجائحة، وظهور متحورات جديدة لفيروس كورونا، اطلقت وزارة التعليم (منصة مدرستي)، هو نظام للتعليم عن بعد أنشأته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في ظل انتشار جائحة كورونا لتسهيل التعلم على طلاب وطالبات الروضة والمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، ويعد امتدادا لمنظومة التعليم الموحد الذي استبدل بهذه المنصة، ويكون الدخول إلى منصة مدرستي عن طريق الربط بين حساب مايكروسوفت وحساب توكلنا والذي قامت بإنشائه الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، فيدخل المتعلم سواء كان ذكراً أو أنثى إلى منصة مدرستي ويقوم بإدخال البريد الخاص والذي أرسل إليه ومن ثم يقوم بإدخال كلمة المرور فتظهر صفحة يستطيع من خلالها الدخول إلى الفصول الافتراضية وحل الواجبات والاختبارات وطرح أسئلة على المعلمين والمعلمات، ويتم الدخول إلى الفصول الافتراضية عبر النظام الذي قامت بطرحه شركة مايكروسوفت وهو مايكروسوفت (تيمز)، حيث يتميز البرنامج بسرعته وقدرته على احتمال العديد من المستخدمين في نفس الوقت.

وقد ساهمت منصة مدرستي في المحافظة على الرحلة التعليمية بشهادة المختصين في التعليم وأولياء أمور، حيث يستفيد منها أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة في أكثر من ٢٥٠ ألف فصل افتراضي يومي، بالإضافة إلى ٥٢٥ ألف معلم ومعلمة وأولياء الأمور وقادة المدارس والمشرفين التربويين، الذين بإمكانهم التفاعل في نظام تعليمي متعدد المسارات والمهام، والأدوار (الثميري، ٢٠٢٠).

في عام ٢٠٢١م أصدرت منظمة اتحاد التعليم الإلكتروني OLC بمشاركة عدد من الجهات العالمية، الدراسة الدولية التوثيقية التطويرية الثانية للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا، بمشاركة ٤٥٣,٨٧٩ من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس، من بينهم أكثر من ٣٨٧ ألف مشارك من التعليم العام، وأكثر من ٦٥ ألف مشارك من التعليم العالي.

وشملت الدراسة مقارنة منصة مدرستي مع أفضل ٧ منصات عالمية و١٧٤ دولة؛ موضحة تفوقًا لافتًا للمنصة كنموذج رائد دوليًا، وأحد حلول التعليم الإلكتروني في الدول المتقدمة خلال جائحة كورونا كوفيد-١٩، من خلال أكثر من ٦ ملايين مستخدم ونسبة دخول ٩٨%، كما

تعد فريدة من نوعها عالمياً مقارنةً بالجهود المبذولة من الدول الأخرى لتطبيق نظام إدارة التعلم على المستوى الوطني في التعليم الإلكتروني لمراحل التعليم العام.

واختارت منظمة اليونسكو العالمية المملكة ضمن أفضل ٤ نماذج عالمية على صعيد التعليم الإلكتروني بجانب (كوريا الجنوبية والصين وفنلندا)، كما اعتمدت الإطار التقويمي الذي أعده المركز الوطني للتعليم الإلكتروني؛ من خلال الدراسة الدولية التي تقوم بها المنظمة لأفضل الممارسات العالمية في التعليم الإلكتروني.

وتأتي هذه الدراسة تتويجًا لمسيرة وطنية حافلة بالنجاح في التحول نحو التعليم الإلكتروني على المستوى الدولي، بالمقارنة مع العديد من الدول الرائدة في المجال، لتحتل المملكة مكانة مرموقة بين أهم دول العالم من خلال نتائج البحوث والدراسات المستفيضة في المجال (منظمة اتحاد التعليم الإلكتروني، ٢٠٢١).

لهذا نجد أن أزمة كورونا سلطت الضوء على أهمية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بشكل كبير حالياً في المملكة العربية السعودية، بل إنها فرضته على الصعيد العالمي، فما يم يكن مقبولا أو معترف به _ التعليم الإلكتروني _ أصبح اليوم وسيلة مهمة للتعليم.

التحديات التي واجهت التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا:

إن من أبرز التحديات التي تواجه تجربة الانتقال السريع نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وما بعد الجائحة، الحاجة لتغيير الثقافة عند المعلم والطالب، وكذلك كيفية تقديم التعليم بشكل متميز لطلاب الاحتياجات الخاصة، كذلك ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من الطلاب، وبالتالي صعوبة امتلاكهم لأجهزة الحاسوب أو الأجهزة الذكية، وعدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في المملكة خصوصا المناطق الجبلية والنائية، وعدم قدرة وسائل الإعلام على خلق تفاعل شبيه بما يجري في الصفوف الدراسية، وعدم إعداد المعلمين للتعليم الإلكتروني إعدادا جيدا، إذ ينحصر معظم التدريب على التعامل داخل الصف الدراسي التقليدي.

ويرى الباحث بأن التعليم الإلكتروني الذي تم التحول إليه في ظل جائحة كورونا قد يكون خلّف القلق المستمرّ لدى أعداد كبيرة من الطلاب، من خلال انتظارهم الواجبات المدرسيّة واستمراريّة تفقّدهم لأجهزتهم الإلكترونيّة، ذلك لأنّها طريقة تعليميّة حديثة وقد تؤدّي أحياناً إلى

عدم قدرة المعلم على تقديم التوجيهات اللازمة والمطلوبة للطالب، وعدم قدرة الطالب على استيعاب المادة العلمية.

ولذا حتى يمكن تطبيق التعليم الالكتروني بشكل فعال فلابد من توافر المتطلبات التالية (الفليح، ٢٠٠٤):

١- بناء رؤية وخطة للتعلم الإلكتروني وفق فلسفة المنهج والإمكانات المتاحة.

٢- توفير التجهيزات من حاسبات وبرمجيات وشبكات اتصال مثل شبكة الإنترنت.

٣- تطوير العنصر البشري من حيث تأهيل المشرفين وقادة المدراس والمعلمين والفريق الإداري في المدرسة.

٤- تطوير محتوى رقمي تفاعلي وفق معايير التعليم الإلكتروني.

٥- تطوير بوابة تعليمية تفاعلية على الإنترنت تحتوي: نظم إدارية تعليمية، ونظم إدارة مدرسية، ومحتوى رقمي تفاعلي متماشي مع المحتوى الوطني، نظم تأليف وتصميم الوحدات المدرسية، نظم الاختبارات والتقييم.

ومع ذلك فإن التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم، بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، ولقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد والمشرف والمرشد والناقد والموجه (الفرا، ٢٠٠٣).

دور الموجه الطلابي في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا:

حرصًا على سلامة المعلمين والطلاب من تفشي وباء كورونا في المدارس فقد عملت وزارة التعليم على إطلاق المنصات التعليمية الإلكترونية مع بداية الجائحة، عبر خمس خيارات متاحة تتمثل في: قنوات عين الـ ٢٠ الفضائية وبوابتها الإثرائية، ونافذة قنوات عين على اليوتيوب، وبوابة المستقبل، ومنظومة التعليم الموحد، وذلك للفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١هـ، كما خصصت منصة للتعليم والتدريب المهني للمعلمين، ثم إطلاق منصة مدرستي والتي بدأ استخدامها من بداية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ١٤٤٢هـ، ويتوافر فيها كافة الأدوات الذكية التي تساعد على تقديم محتوى تعليمي سلس وواضح للطلاب، وهي أدوات تساعد أيضًا على خلق بيئة تفاعلية بين الطلاب والمعلمين لضمان نجاح العملية التعليمية الإلكترونية.

ويمكن عرض دور الموجه الطلابي في التعليم الإلكتروني في التالي (وزارة التعليم، ٢٠١٦):

- المساهمة في تقديم الاستشارات النفسية والتربوية للطلاب من أجل تهيئتهم للاختبارات.
- تعزيز وعي الطلاب بأهمية الحضور الإلكتروني للحصص الافتراضية والمشاركة في الأنشطة التعليمية، وبمدى تأثير الغياب على التحصيل الدراسي.
- تقديم كافة المعلومات والإرشادات الهامة للمعلمين والتي تساعدهم على تعزيز استعداد الطلاب للاختبارات.
- العمل على تهيئة الطلاب للاختبارات من خلال توفير لهم كافة الأدوات التي تساعدهم على التغلب على التوتر والخوف.
- الاجتماع مع لجنة الإرشاد المدرسي بهدف تقييم النشاط التعليمي للطلاب والحالة التعليمية في بداية الدراسة.
- التواصل مع أولياء الأمور والإجابة على استفساراتهم من خلال بعض المنصات الإلكترونية.
- وضع خطة بالبرامج التعليمية التي يتم تقديمها في المنصات التعليمية الإلكترونية وإخطار المكتب التعليمي بها أولاً.

ومن الأدوار للموجه الطلابي في منظومة التعليم الموحد والتي تم جمعها من خلال التواصل مع زملاء المهنة في الميدان بمختلف مناطق المملكة، بحكم معايشتهم للتجربة الحديثة (التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا عبر منظومة التعليم الموحد):

١- إرسال رسائل لأولياء الأمور، وتذكيرهم بأهمية الدخول على المنصة، وإشعارهم بأن عدم دخول ابنهم المنصة يعتبر غائباً.

٢- التأكيد على تواجد ولي الأمر مع ابنه أثناء شرح الدروس، وتحفيزه في حال انتظامه.

٣- التنبيه على الطلاب في حال انقطاع النت (ضعف الشبكة)، عليهم الاستفادة من قنوات عين، والقنوات البديلة المتاحة في حضور الدروس .

٤- تخصيص رقم جوال للرد على استفسارات أولياء الامور والطلاب بالاتصال أو عبر التطبيقات (الواتس، التلجرام)، وغيرها.

٥- تخصيص جوائز أسبوعية للطلاب المتفاعلين والمتميزين في دخول المنصة، والإشادة بهم من خلال القنوات المتاحة.

٦- عمل قروبات لكل مرحلة؛ للتواصل مع الطلاب مباشرة، وإتاحة التعاون بينهم، تحت إشراف الموجه الطلابي.

٧- البحث عن شراكات مجتمعية توفر أجهزة للطلاب المحتاجين إن أمكن.

٨- التواصل مع أولياء أمور الطلاب متدني المستوى التحصيلي؛ لحث ابنائهم لمقابلة معلميهم في المدرسة خلال تواجدهم.

الدراسات والبحوث السابقة:

هدفت دراسة (Liaw, 2007) إلى معرفة اتجاهات المتعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات العينة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية، كما أظهرت أن هناك عوامل مؤثرة في اتجاهات المتعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني تتعلق بالموقف التعليمي، والتعلم الذاتي، والوسائط المتعددة، وكفاءة المعلم.

أما دراسة (Ray, 2007) فقد هدفت لاكتشاف اتجاهات الطلبة نحو مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج إلى أن أهم معيقات مصادر المعلومات الإلكترونية تكمن في ضيق وقت الطلاب، ونقص المهارات المناسبة في التعامل مع المعلومات من خلال الإنترنت.

بينما هدفت دراسة الشناق؛ ودومي (٢٠١٠) لتعرف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في العلوم للصف الأول الثانوي في محافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) من المعلمين، و(١١٨) من الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والطلاب تجاه التعليم الإلكتروني في العلوم.

في حين أن دراسة كابلي (٢٠١٣) هدفت للكشف عن آراء المتعلمين في التعليم الإلكتروني البنائي الاجتماعي عبر المنتديات التعليمية لتدريس المقررات بأسلوب التعلم عن بعد، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالبا من جامعة طيبة، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على سهولة التعلم القائم على التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى وضوح المحتوى التعليمي للمتعلمين.

ودراسة الشريف (٢٠١٦) التي هدفت للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) من طلبة الجامعة يدرسون في برامج البكالوريوس من الذكور والاناث، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي، كما استخدم مقياسا لقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني مكون من (٢٨) فقرة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث. وقد أوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال تصميم المقررات الإلكترونية، وكذلك ضرورة تفعيل تقنيات التعليم الإلكتروني في مجال تدريس المقررات الجامعية.

وهدفت دراسة حرحش ويوسف (٢٠٢١) إلى تحديد مواقف طلاب كلية الزراعة تجاه التعلم الإلكتروني في ضوء انتشار جائحة فيروس كورونا، وقد تم جمع بيانات البحث باستخدام تقنية مقابلة جماعية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. يمثل عدد الباحثين إجمالي الطلاب في المستويين الثالث والرابع من كلية الزراعة، جامعة دمنهور، الذين عانوا من التعلم الإلكتروني منذ انتشار جائحة فيروس كورونا، تم اختيار عينة بسيطة من ١٨٠ طالبًا بشكل عشوائي. تم استخدام العديد من الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات، أشارت النتائج إلى أن (٦٠,٥٪) من الطلاب لديهم موقف سلبي تجاه التعلم الإلكتروني. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة مواقف الطلاب تجاه التعلم الإلكتروني وفقًا لنوع الجنس، حيث تكون قيم t = 4.863 * وأيضًا وفقًا لنوع التخصص الأكاديمي، حيث قيمة F(3.242) * التي كانت ذات قيمة كبيرة، وأوصت الدراسة بما يلي: مراعاة العناصر المحددة في البرامج التعليمية، مع التركيز على توفير بيئة تعليمية تفاعلية غنية بموارد التدريس والتعلم التي من شأنها أن تضمن مزيجًا من أكثر من طريقة واحدة للتدريس، وبالتالي تحقيق مواقف إيجابية بين الطلاب تجاه التعلم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف والعينة، ولكن هناك دراسة اتفقت مع هدف هذه الدراسة وهي دراسة الشناق؛ ودومي (٢٠١٠) حيث هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة في الصف الأول الثانوي نحو التعليم الإلكتروني إلا أنها اقتصرت على الصف الأول الثانوي، وهدفت لمعرفة الفروق بين المعلمين والطلاب، ودراسة الشريف (٢٠١٦) التي هدفت للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، مع اختلاف

العينة، كما اتفقت مع دراسة حرحش ويوسف (٢٠٢١) إلى تحديد مواقف واتجاهات طلاب كلية الزراعة تجاه التعلم الإلكتروني في ضوء انتشار جائحة فيروس كورونا، إلا أنها اختلفت في العينة، في هدفت البحث الحالي الكشفعن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التعليم الإلكتروني، وكشف الفروق تبعا لمتغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، كما اتفقت دراسة الشناق؛ ودومي (٢٠١٠) مع دراسة الشريف (٢٠١٦)، إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب تجاه التعليم الإلكتروني، واختلفت الدراستين السابقتين مع دراسة حرحش ويوسف (٢٠٢١)، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم موقف سلبي تجاه التعلم الإلكتروني.

فروض البحث:

١- توجد اتجاهات إيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) لصالح الصف الدراسي الأعلى.

المنهجية والإجراءات:

منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والتعبير عنها كيفيا من خلال معرفة خصائصها، أو كميا من خلال معرفة مقدارها، أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، والوصول إلى تفسيرات واستنتاجات وتعميمات لها (عبيدات؛ وعبدالحق؛ وعدس، ٢٠٠٤: ١٩١).

مجتمع البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان، والبالغ عددهم (٥١٠٩).

عينة البحث:

- عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية: من (٧٠) طالبا، (٢٥) طالبا من الصف الأول الثانوي، و(٢٥) طالبا من الصف الثاني الثانوي، و(٢٠) طالبا من الصف الثالث الثانوي، وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني للتأكد من صلاحية تطبيقه على العينة الأساسية.

- عينة البحث الأساسية:

تم اختيار المشاركين في البحث الحالي بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بإجمالي (٣١٠) طالبا من جميع طلاب مدارس إدارة تعليم جازان، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني، وذلك من خلال رابط إلكتروني تم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظرا للإجراءات الاحترازية المفروضة في ظل جائحة كورنا.

جدول رقم (١) يبين أعداد عينة البحث الأساسية حسب المرحلة الدراسية

المرحلة	العدد
الأول ثانوي	١٠٥
الثاني ثانوي	١٠٦
الثالث ثانوي	٩٩
المجموع الكلي	٣١٠

أداة البحث:

مقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني :(إعداد الباحث)

في ضوء الأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة منها دراسة (Liaw, 2007) ودراسة (Ray, 2007)، ودراسة كابلي(٢٠١٣)، ودراسة الشريف (٢٠١٦) تم إعداد الصورة الأولية للمقياس من (٣٨) مفردة تمثل بعدا واحد: **الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني.**

وصف المقياس:

يشتمل المقياس على (٣٨) مفردة، وقد تم تحديد الاستجابات التالية: (موافق بشده – موافق – محايد – غير موافق بشدة – غير موافق)، وذلك لمناسبتها لمفردات المقياس، أمام كل مفردة خمسة بدائل يختار الطالب إحدى البدائل الخمس التي تعبر عنه، تأخذ البدائل على الترتيب (٥-٤ – ٣ – ٢ – ١).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني:

أولًا – الصدق:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعةٍ من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس وعددهم (٥) محكما، بهدف إبداء الرأي حول مناسبة المقياس للهدف المعد له، ومدى دقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لأفراد العينة، وكانت نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس تراوحت بين (٨٠ % – ١٠٠%) وهي نسب اتفاقٍ عاليةٍ، مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، وتم إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف المفردات رقم (٧– ١٣– ١٨– ٢١– ٣١ – ٣٥) ليصبح المقياس في صورته الأولية مكونًا من (٣٢) مفردة بعد آراء المحكمين تمثل بعدا واحد الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني.

ب- صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية المقياس باعتبار أنَّ بقية المفردات محكٌ لهذه المفردة، ويسمى هذا الصدق الداخلي، يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من مقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني (ن = ٧٠ طالبا)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٥٣**	١٠	٠,٦٦٣**	١٩	٠,٦٣٢**	٢٨	٠,٦٥٥**
٢	٠,٦٨٤**	١١	٠,٦٥٨**	٢٠	٠,٧٨٨**	٢٩	٠,٧١٥**
٣	٠,٢٨٦*	١٢	٠,٧٧٢**	٢١	٠,٦٣٤**	٣٠	٠,٧٩٥**
٤	٠,٧٣١**	١٣	٠,٦٩٨**	٢٢	٠,٦٧١**	٣١	٠,٧١١**
٥	٠,٦٨٦**	١٤	٠,٧٧٣**	٢٣	٠,٢٧١*	٣٢	٠,٧٠١**
٦	٠,٧٢٦**	١٥	٠,٦٤٨**	٢٤	٠,٧٨٢**		
٧	٠,٥٧٤**	١٦	٠,٧٩٦**	٢٥	٠,٦٩٧**		
٨	٠,٦٦٣**	١٧	٠,٧٩٨**	٢٦	٠,٦٤٥**		
٩	٠,٦٥٨**	١٨	٠,٦٣٣**	٢٧	٠,٦٦١**		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنَّ معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة المقياس بعد حذف درجة المفردة دالة إحصائيًا مما يشير إلى صدق المقياس، ولم يتم حذف أي مفردةٍ من مفردات المقياس لتصبح الصورة النهائية للمقياس (٣٢) مفردة، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيًا: الثبات:

أ- تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) معامل الثبات (الفا كرونباخ) لمقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني (ن = ٧٠ طالبا)

المقياس	المفردات	معامل الثبات
الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني	٣٢	٠,٨٩٦

يتضح من الجدول السابق أنَّ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٩٦)، وهي قيمة ثباتٍ موثوق فيها، مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات مقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكان معامل الثبات بعد معادلته بمعادلة سبيرمان- براون (٠,٨٠١) وهو ذو دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى (٠,٠١) ويتبين من ذلك ثبات المقياس ومناسبته لإجراء البحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٢) مفردة تمثل البعد اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق تحليل استجابات العينة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتمثلت في الأساليب الإحصائية التالية:

معامل ارتباط بيرسون "Pearson"، المتوسطات الحسابية،، الانحرافات المعيارية،- أقل فرق دال إحصائيا، تحليل التباين.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج اختبار الفرض الأول ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه " توجد اتجاهات إيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الإلكتروني، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات العينة على مقياس الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٤) الاستجابات على مفردات مقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة (ن = ٣١٠)

رقم المفردة	رتبة المفردة	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٦	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يساعدني في تعلم مفاهيم واستراتيجيات التعلم.	٤,٠٧	١,٠٨
٢	٢	أشعر بالمتعة أثناء الدراسة عن طريق التعليم الإلكتروني.	٤,١٣	١,٠٤
٣	٣	أرى أن التعليم الإلكتروني يساعدني كثيرا في تذكر الدروس.	٤,١٠	١,٠٥
٤	١٤	أرى أن التعليم الإلكتروني ينمى قدراتي في حل المشكلات.	٣,٩٢	١,١٥
٥	٨	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يمنحني الثقة في نفسي.	٤,٠٣	٠,٩٧
٦	١٠	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يساعدني في إنجاز مهامي التعليمية.	٣,٩٧	١,٠٣
٧	٩	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يجعل المواد الدراسية بسيطة وأكثر وضوحا.	٣,٩٨	١,٠٢
٨	١٧	أشعر أن التعليم الإلكتروني يقدم لي فرص لرفع المستوى التحصيلي.	٣,٢٧	١,١٢
٩	٥	أتمكن من خلال التعليم الإلكتروني من التواصل وتبادل الخبرات مع زملائي.	٤,٠٧	١,٠١
١٠	٤	يساعدني التعليم الإلكتروني على التركيز في المواد الدراسية.	٤,١٠	١,٠٢
١١	١٦	استغل كامل الوقت المخصص للتعلم الإلكتروني.	٣,٨٨	١,١٤
١٢	١٩	يحفزني التعليم الإلكتروني لتعلم مهارات وعلوم أخرى غير المواد المقررة.	٣,٨٤	١,٠٤
١٣	١٣	أتمنى أن يكون زمن الحصص الدراسية من خلال التعليم الإلكتروني أطول.	٣,٩٣	١,١٥
١٤	١٥	أتشوق للتعلم باستخدام التعليم الإلكتروني.	٣,٩١	١,٠٨
١٥	١٢	استطيع فهم المواد الدراسية بشكل أفضل بطريقة التعليم الإلكتروني.	٣,٨٥	١,١٢
١٦	١١	أفضل أسلوب التعلم الإلكتروني عن التعليم التقليدي.	٣,٩٥	١,١٢

رقم المفردة	رتبة المفردة	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٧	٧	تعجبني برامج التعليم الإلكتروني لشمولها لموضوع المادة العلمية المطروح من جميع جوانبه.	٤,٠٢	٠,٩٦
١٨	١	أرى ضرورة توافر أجهزة الحاسوب لكل طالب.	٤,٣٩	٠,٩٥
١٩	٢١	أشعر بالحرية أثناء ممارسة للتعلم الإلكتروني.	٣,٦٧	١,٠٨
٢٠	١٨	أرى أن التعليم الإلكتروني ينمي قدراتي على البحث والتفكير العلمي.	٣,٨٨	١,١٦
٢١	٢٤	أشعر الاهتمام عندما أكلف بأعمال أثناء التعلم الإلكتروني.	٣,٤٥	١,٢٠
٢٢	٢٥	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يختصر الجهد والوقت.	٣,٤٠	١,٢٢
٢٣	٢٣	أشعر أني يمكنني التحكم في الوقت أثناء التعلم الإلكتروني.	٣,٥٥	١,٠٩
٢٤	٢٠	أعتقد بأن التعليم الالكتروني يزودني بمهارات حياتية مفيدة.	٣,٨٠	١,٠٦
٢٥	٢٦	أرى أن الأموال التي تصرف على التعليم الالكتروني لا تذهب هدرا.	٣,٢٥	١,٣٧
٢٦	٢٨	أشعر بأهميتي الذاتية أثناء جلوسي أمام الأجهزة أثناء التعلم الالكتروني.	٣,٢٢	١,٣٥
٢٧	٢٢	تمنحني برامج التعليم الالكتروني فرصا للتفكير والاستنتاج.	٢,٨٥	١,٣٧
٢٨	٢٧	أشعر أن التعامل مع الحاسوب والإنترنت يزيد من تركيزي في التعلم.	٢,٩٦	١,٣٦
٢٩	٣١	أشعر أني قادر على التعامل مع برامج التعليم الإلكتروني.	٢,٩٢	١,٣١
٣٠	٢٩	أعتقد أن التعليم الإلكتروني ينمي لدي الإبداع الشخصي.	٣,٠١	١,٣٤
٣١	٣٢	أعتقد أن المواد الدراسية المتعلمة من خلال التعليم الإلكتروني سريعة التذكر.	٢,٨٣	١,٣٠
٣٢	٣٠	أشعر بالسعادة والارتياح عند التعامل مع برامج التعليم الالكتروني.	٣,٩٢	١,٢٧
المتوسط العام			**٣,٨٢**	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أفراد العينة موافقون على الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢) من (٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي من (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) في أداة البحث، مما يوضح أن أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني.

كما يتضح من الجدول تفاوت أفراد العينة في درجات الاستجابات حول الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني حيث تراوحت الاستجابات (من ٢,٨٣ إلى ٤,٣٩)، وجاءت المفردة رقم (١٨) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٩)، بينما جاءت المفردة رقم (٣١) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٣)، وبذلك يتم تحقق صحة الفرض، وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (Liaw, 2007)؛ ودراسة (Ray, 2007) ؛ ودراسة الشناق؛ ودومي

(٢٠١٠)؛ ودراسة الشريف (٢٠١٦)، التي أظهرت أن اتجاهات العينة نحو التعلم الإلكتروني كانت إيجابية، كما اختلفت مع دراسة حرحش ويوسف (٢٠٢١)، التي أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم موقف سلبي تجاه التعلم الإلكتروني، مع مراعاة اختلاف العينة .

ويفسر الباحث ذلك بأن يعود إلى أن التعليم الإلكتروني يعتبر وسيلة تعليمية تسهل عملية التعلم دون بذل أي مجهود يتعلق بتنظيم أين ومتى يتم اجتماع المستفيدين من المادة التعليمية، كما يعتبر التعليم الإلكتروني أسلوب تعلم ممتع يساعد على تعلق المتعلم بالمادة العلمية، ويوفر محتوى تعليمي يمكّن المتعلمين من الاستفادة منه مستقبلاً لمدة أطول، كما أنه يمكن من التفاعل والتواصل مع الزملاء وتبادل الخبرات عبر قنوات التواصل، وربما يعود إلى تطبيق وزارة التعليم السعودية للتعليم الإلكتروني عن بُعد أثناء جائحة كورونا عبر خمسة خيارات تتمثل في: قنوات عين الـ ٢٠ الفضائية وبوابتها الإثرائية، ونافذة قنوات عين على اليوتيوب، وبوابة المستقبل، ومنظومة التعليم الموحدة، مما أتاح فرصا أكبر للاستفادة دون التقيد بزمان أو مكان.

نتائج اختبار الفرض الثاني ومناقشتها:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول، الثاني ، الثالث) لصالح الصف الدراسي الأعلى " ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي:

(أ) تحليل التباين.

جدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين لبحث الفروق في الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني التي تعزى للصف الدراسي (ن= ٣١٠ طالبا)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني	بين المجموعات	٣٤٨,٣٦٦	٢	١٧٤,١٨٢	٣,٣٦٣	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٥٦٣٩,٠٤٠	٣٠٧	٥١,٧٨٣		

يتضح من الجدول السابق قيمة (ف) للفروق في الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠٥).

ب) وباستخدام المقارنات البعدية (بمعادلة أقل فرق دال LSD). كانت النتائج كما في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني بين مجموعات الصف الدراسي (الاول، الثاني، الثالث) باستخدام معادلة (أقل فرق دال) (ن= ٣١٠ طالبا)

المقياس	مجموعات المقارنة	متوسط الفرق	اتجاه الفرق
الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني	الأول الثانوي مقارنة بالثالث الثانوي	٢,٢٦١	لصالح الثالث الثانوي
	الثاني الثانوي مقارنة بالثالث الثانوي	٢,٣٠٥	لصالح الثالث الثانوي
	الأول الثانوي مقارنة بالثاني الثانوي	٢,٣٥٥	لصالح الثاني الثانوي

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي في الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني لصالح مجموعة الصف الثالث الثانوي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في كل الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني لصالح مجموعة الصف الثاني الثانوي.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني، ويفسر الباحث ذلك بأنه قد يعود ذلك إلى أن طلاب الصف الثالث ثم طلاب الصف الثاني الثانوي يستخدمون التقنية بشكل أكثر خصوصا وأنهم يؤدون اختبارات القدرات العامة عن طريق الاختبار الورقي والمحوسب، وربما لأن طلاب الصف الثالث الثانوي يؤدون الاختبار التحصيلي أيضا على فترتين جعلهم يستخدمون التعليم الإلكتروني أكثر من أجل الممارسة واكتساب الخبرة التي تمكنهم من الحصول على درجات أعلى، وربما يعود إلى أن طلاب الصف الثالث الثانوي قد اكتسبوا خبرات أكثر كونهم أطول مدة وأكثر ممارسة لأساليب التعليم الإلكتروني التي كانت وسيلة مساعدة للتعليم التقليدي في مدارس المرحلة الثانوية قبل جائحة كورنا.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج في البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

١- تنمية الوعي لدى الطلاب حول استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم العام، وأثره على التحصيل المعرفي وتنمية المهارات لديهم.

٢- عقد دورات تدريبية في التعليم الإلكتروني للمشرفين وقادة المدارس والمعلمين والطلاب.

٣- تصميم المقررات الإلكترونية التي تتناسب مع طبيعة التعليم الإلكتروني.

٤- ضرورة تفعيل تقنيات التعليم الإلكتروني لجميع المراحل الدراسية.

٥- ضرورة الاهتمام بدمج البيئة التعليمية في مدارس التعليم العام بين الإلكترونية والتقليدية، وتشجيع المعلمين لاستخدام التعليم الإلكتروني في التدريس.

٦- تهيئة البنية التحية بشكل ملائم لتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال شبكات اتصالات وأجهزة وغيرها، مما يساعد الطلاب على التعليم الإلكتروني.

٧- إنشاء منصة مطورة تستوعب جميع المراحل الدراسية، تربط بجميع القنوات المساندة إلكترونيا، حيث تكون منظومة واحدة في منصة موحدة.

٨- إنشاء منظومة تعليمية عربية موحدة تتيح للطلاب والمعلمين تبادل الخبرات، والتواصل مع أقرانهم في جميع البلدان العربية.

بحوث مقترحة:

١- إجراء بحث على واقع استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني في التدريس.

٢- إجراء بحث مماثل على الطالبات.

المراجع والمصادر العربية:

حرحش، مها السيد؛ ويوسف، ماجده محمود (٢٠٢١). اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا – دراسة ميدانية في جامعة دمنهور–، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، ٤٢ (٢) ، ١١٥٣–١١٧٧.

الحسناوي، موفق عبدالعزيز (٢٠١٣). **دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلبة**، العراق، هيئة التعليم التقني.

الدسيماني، تهاني إبراهيم (٢٠١٨). تطوير التعليم الإلكتروني وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، على الرابط الإلكتروني: https://itdl.psau.edu.sa/ar/article/1-25

سالم ، أحمد محمد (٢٠٠٥). **تكنولوجيا التعليم الإلكتروني**، الرياض، مكتبه الرشد.

سمارة، نواف أحمد؛ والعديلي، عبدالسلام موسى (٢٠٠٨). **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

السمري، هبة الله بهجت؛ وعبد الله، داليا؛ والأزرق، نرمين (٢٠٢٠). تقرير عن تجربة التعليم عن بعد التي تم تطبيقها علي برامج الدراسات العليا أثناء جانحة كورونا كلية الاعلام–جامعة القاهرة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الاتصال**، (٤)، ص ص ١٩٤–٢٣٨.

الشريف، محمد حارب (٢٠١٥). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، **مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر، ٣(١٦٨)، ص ص ٨٩١ – ٩٢٩.

الشناق، متيم محمد ؛ ودمي، حسن علي (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦(٢٤).

الشهري، فايز بن عبدالله (٢٠٠٢). التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية، **مجلة المعرفة**، الرياض،٣٦(٩١)، ص ص ١٨ – ٢٣.

الصعيدي، فتون (٢٠٢٠). التعليم الالكتروني وأهميته في ظل أزمة كورونا وما بعدها، على الرابط الإلكتروني: https://www.safirpress.net/2020/05/05

عبدالحميد، محمد عبده (٢٠١٤). **منظومة التعليم عبر الشبكات**، القاهرة، عالم الكتب.

الفرا، يحيى (٢٠٠٣). التعليم الإلكتروني – رؤى من الميدان – **الندوة الدولية الاولى للتعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل**، الرياض.

الفليح، خالد بن عبدالعزيز (٢٠٠٤). **التعلم الإلكتروني**، مركز التقنيات التربوية، جدة.

القاسمي، رائدة أحمد (٢٠٢١). أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، ٥(١٦)، ص ص٢٣٩-٢٧٤.

كابلي، طلال (٢٠١٣). آراء المتعلمين في التعليم الإلكتروني البنائي الاجتماعي عبر المنتديات التعليمية لتدريس المقررات بأسلوب التعلم عن بعد، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤١(٢٣)، ص ص ١٠٣ – ١٠٦.

كمال، طارق (٢٠٠٦). **أساسيات علم النفس العام**، الإسكندرية، مؤسسة شباب للنشر والتوزيع.

الملا، عبدالله فيصل (٢٠٠٧). اتجاهات طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة البحرين نحو مجال تخصصهم، البحرين، **المجلة التربوية**، (٨٤).

وزارة التعليم (١٤٢٦). **دليل المرشد الطلابي**، الرياض.

وزارة التعليم (٢٠١٦). **الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام**، الإصدار الثالث، الرياض، شركة تطوير للخدمات التعليمية.

المراجع الأجنبية:

Graf, S. (2008). Book review: Control and Constraint in ELearning - Choosing When to Choose (Jon Dron). Educational. Technology & Society, 11 (2), p.p. 340-343.

Liaw, S. (2007) Surveying Instructor and Learner Attitudes toward ELearning. Computers & Education, 49 (4), p.p. 1066-1080.

Rondy, S. (2007) The integration of instructional technology into public education: challenges. Educational technology, 1 (42), p.p. 5-13

Sahu, P. (2020). Closure of universities due to coronavirus disease 2019 (COVID-19): impact on education and mental health of students and academic staff. Cureus, 12(4).

Attitudes of high school students in Jazan schools of management towards e-learning in light of the Corona pandemic

Prepared by:
The Student Adviser: Ahmed Nasser Ahmed Hakami
Postgraduate researcher- PhD - Psychological Counseling - King Khalid University –
Aboazez2@hotmail.com

Abstract:

The aim of the research is to identify the trends of high school students in Jazan education management schools towards e-learning in light of the Corona pandemic, the sample consisted of (310) students from all Jazan education management schools, a scale of attitudes toward e-learning was applied to them (prepared by the researcher), The results concluded that the attitudes of high school students in Jazan schools of management towards e-learning were positive, there are statistically significant differences between the first secondary, secondary, and secondary levels of the third in attitudes towards e-learning for the benefit of the third secondary group, There are statistically significant differences between the first secondary and secondary secondary levels in attitudes towards e-learning in favor of the second secondary class group. The research concluded with a number of recommendations, including attention to developing trends towards e-learning among students, attention to preparing teachers for the application of e-knowledge.

Key words: attitudes towards e-learning, high school students, Jazan education management schools, Corona pandemic.